كلية الآداب واللغات **قسم اللغة والأدب العربي**	**وزارة التعليم العالي والبحث العلمي** **جامعة قاصدي مرباح - ورقلة**	**الإجابة النموذجية امتحان الرقابة الأولى في مقياس** **اللسانيات وقضاياها السنة الأولى ماستر لسانيات تطبيقية :** **السنة 2019 / 2020** **المدة:1 سا و30 د** **السداسي الثاني.**

الاسم: ...../////.....
اللقب: ...../////.....
الفوج: ...../////.....
العلامة **20**

الإجابة النموذجية : (3 نقطة التنظيم وسلامة اللغة)

الجواب :

- **س1 : .....(09 نقطة)**

تعتمد النظرية التوليدية التحويلية لنوام تشومسكي على جملة من المبادئ والأسس منها مبدأي الاكتساب اللغوي والإبداعية اللغوية اشرحهما بالتفصيل .

- **ج1 :**

مبدأ الاكتساب اللغوي: 04.5

إن خاصية الاكتساب اللغوي عند تشومسكي، مرتبطة أساسا بالمنهج التوليدي ككل، وهو "منهج ذهني يجعل ملكة اللغة قدرة فعالة غريزية وفطرية، وهي قدرة تخص الإنسان وحده، لذلك يرفض تشومسكي" النظرة الآلية إلى اللغة من حيث كونها عادة كلامية قائمة على المثيرات والاستجابات، وهي النظرة التي سادت فكر السلوكيين، وقادتهم إلى القول بأن اللغة سلوك لغوي يستجيب لمثيرات خارجية، تخضع لسلطة البيئة بالدرجة الأولى، وأتى تشومسكي بعدهم ليتبنى رأيا مخالفا، يرجح فيه مسألة" أن الاكتساب اللغوي يكون عن طريق امتلاك الإنسان لمعارف لغوية تتضمن قواعد كلية" .

حاول تشومسكي أن يشرح اللغة ويعلل أسبابها من الداخل وليس من الخارج، ذلك أن الطفل يكون قواعد لغته بصورة خلاقة من خلال ما يسمعه من بيئته. وعليه، فإن الطفل يكتسب لغته انطلاقا من الآلية الضمنية التي يمتلكها، والتي تخول له إمكانية التعلم السريع لأي لغة، فالطفل على هذا الأساس، هو الذي يكون مفهوم اللغة ويخلقها شيئا فشيئا، مما يجعله مختلفا عن الحيوان الذي أجريت عليه تجارب عدة، وبينت أنه يفتقد للملكة اللغوية الفطرية التي أودعها الخالق في عباده.

فالقول إذاً، بأن اللغة عبارة عن استجابات لمثيرات خارجية، من الأمور التي يدحضها تشومسكي، ويرفضها رفضا تاما، ويصر في المقابل على" أن بنية التنظيم المعرفي الذي يصل بالطفل إلى اكتساب اللغة، هي بنية معطاة بصورة مسبقة إلى الطفل. وبهذا، يكون الاكتساب اللغوي ناتج عن مقدرة الإنسان الفطرية، هذه المقدرة التي يطلق عليها مصطلح الكفاية اللغوية أو القدرة الإبداعية.

مبدأ الإبداعية اللغوية: 04.5

إذا كانت اللغة ذات خاصية إنسانية، تميز البشر عن غيرهم من الكائنات الحية، فإننا نفترض وجود ما يميز هذه اللغة ويصفها. ومن أقوى الصفات التي تكتسيها اللغة هي صفة الإبداعية، ونقصد بها" مقدرة الإنسان على إنتاج جمل لا حصر لها دون أن يكون قد سمعها من قبل" .

ولقد نص تشومسكي على هذه الخاصية التي تعلي من شأن اللغة الإنسانية، وأكد على أهميتها، لأنها تمكن المتكلم من" فهم عدد غير متناهٍ من جمل هذه اللغة وصياغته حتى ولو لم يسبق له سماعه من قبل" .

وهذا المبدأ يعزز بشدة اتجاه تشومسكي إلى دراسة اللغة دراسة داخلية، بعدما لقيت إهمالا وتهميشا من لدن التيارات اللسانية السابقة، كما سارع إلى رد الاعتبار لهذه اللغة، بل وللذات الإنسانية عامة، فبعدما كان الإنسان موصوفا بالتقليد والمحاكاة واجترار ما يسمعه من التراكيب والصيغ اللغوية، أتى تشومسكي ليبطل هذا الزعم، ويؤكد أن اللغة من أهم الأنشطة التي ينفرد بها الإنسان الذي لا يكتفي بتلفظ الصيغ الكلامية التي التقطها سمعه فحسب، وإنما يستطيع أن يولد قدرا كبيرا من الجمل لم يسمعها قط، ويعبر عنها بصورة غير متناهية من التراكيب.

- **س2 : .....(08 نقطة)**

يركز أندريه مارتني في التحليل الفنولوجي للغة على التقطيع المزدوج المبني على مستويين اشرحهما .

- **ج2 :**

إن دراسة أندريه مارتني للغة، لا تقوم إلا على **مفهوم الوظيفة والاختلاف في المعنى** الذي يؤديه العنصر اللغوي (الفونيم) داخل التركيب اللغوي، **فالمعنى والوظيفة** هما جوهر اهتمامات المدرسة الوظيفية.

ولذلك فإن أندريه مارتني أخضع المستوى الصوتي للتحليل الفونولوجي للكشف عن وظيفته الدلالية، فالمدونة مثلا : مكونة من الأفعال الآتية : (قاد، عاد، ساد، لو قطعنا فونيماتها كل على حده، يظهر الاختلاف من حيث صفة الصوت والمخرج، فالقاف (

ق) في (قاد) لهوي ومجهور وشديد ومستعلي؛ بينما العين (ع) في (عاد) حلقي ومجهور، أما السين (س) فهو أسناني ومهموس وصفيري، (فهذه الصفات المختلفة لها وظائفها وقدرتها على تغيير المعاني).

وثانيا أن أندريه مارتني ركز في هذا **التحليل الفونولوجي** على ما يسمى **بالتقطيع المزدوج (la double articulation)** الذي يعتمد على مستويين في تحليل الوحدات اللغوية وهي : **أولا التقطيع الأولي** الذي تخضع له الكلمات الدالة ضمن التركيب اللغوي مثل : أحضر الولد الكتاب، فعلى المستوى الخطي تقطع إلى : أحضر / أل / ولد / أل / كتاب **.....4**

ثانيا التقطيع الثانوي وهو الذي تحلل فيه كل كلمة من هذه الكلمات إلى وحدات لسانية ذات المحتوى الصوتي والدلالي إلى مجموعة من الفونيمات التي هي أصغر وحدات صوتية دالة **.....4**

- **<u>إجابة تخص امتحان التطبيق .....(10/10 نقطة):</u>**

<u>س1 :</u>

تحدث عن الكفاية اللغوية والإنجاز اللغوي والصلة بينهما منطلقا من مفهوم تشومسكي لهما.

- **<u>ج1 :</u>**

المعلوم أن منهج تشومسكي الذي يظهر من خلال نظريته، هو منهج عقلاني يعتمد العقل في تفسير ظواهر اللغة لسانيا ودلاليا وتحليلها أكثر مما يعتمد الوصف الظاهر في منهج دي سوسور، ذلك أنه يرى أن الإنسان مزود بجهاز عقلي يُمَكِّنهُ من الإبداع في اللغة وتوليد جملها وتحويل تراكيبها، معتمدا على التفريق بين **مفهومي الكفاية اللغوية والأداء** (comptence et perfermanance)، **فالكفاية اللغوية** عنده هي معرفة المتكلم الضمنية بقواعد اللغة وامتلاكه ناصية اللغة، وهي التي تمكنه من توليد جمل جديدة لم يكن قد سمع بها من قبل، ويظهر هذا عند الطفل خاصة في مراحل عمره الأولى وفي بداية استعمالاته للغة.**<u>.....4.5</u>**

أما **الأداء** أو إنجاز اللغة يظهر في استعمال المتكلم لهذه اللغة، والتحكم في قواعدها في الواقع أثناء التلفظ أووفق ما يقتضيه اللسان الخاص بكل لغة والصلة بينهما تترجمها كفاءة المتكلم فالأداء الأحسن للغة ينم عن امتلاك معرفة قوية بقواعد اللغة لدى المتكلم والعكس صحيح رغم أن الأداء له خاصية فردية والكفاية خاصية جماعية .

والمتأمل في نظرية نوام تشومسكي يلاحظ أنها نظرية من أقوى النظريات في تحليل جهاز اللغة ونظامها وتفسير بنيتها وقواعدها **.....4.5**